المتصل نحو ضرب الى ضربنا اى خمسة للغيبة نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا
ضربن وخمسة للمخاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
واثنان للمتكلم نحو ضربت ضربنا والمذكور فى اللفظ اربعة عشر الا انه
باعتبار الاشتراك اثنى عشر واثنا عشر للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب الى
نحن ضربنا اى مثال المرفوع المنفصل بتمامه هو هما هم هى هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اعلم ان النحويين اختلفوا
فى هو فعند البصريين انه اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء وحدها
الاسم والواو يحصل من اشباع الحركة تقوية للاسم ومتمسكا الفريقين مذكورة
فى المطولات فليطلب فيها اذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل فى هو ان
يقال فى مفرده وتثنيته وجمعه هو هوا هوو كما يقال ضرب ضربا ضربوا
الا انهم لم يقولوا كذلك ولكن جعل الواو ميما فى الجمع اى فى جمع ضمير المرفوع
المنفصل لاتحاد مخرجهما لانهما شفويتان واجتماع الواوين اى اجتماع
الحرفين المتجانسين ثقيل والحال ان الضمير ضعيف لابهامه فجعل الواو
ميما فصار هموا ثم حذفت الواو كما مر فى ضربتموا وحملت التثنية
عليه اى على الجمع فى قلب الواو ميما لا يقال فعلى هذا يلزم اتباع
الاصل على الفرع لانا نقول ان الشيء الواحد يمكن ان يكون اصلا باعتبار
وفرعا باعتبار آخر الا ترى ان المصدر اصل الفعل فى الاشتقاق عند
اصحابنا وفرع عليه فى الاعلال اذ الفعل اصل فيه لثقله فكذلك يمكن
ان يكون التثنية اصلا للجمع حقيقة وفرعا عليه فى الاعلال المذكور

اذ الجمع

انما

اذ الجمع اصل فيه لثقله كالفعل فح اندفع الاعتراض وقيل قلبوا الواو
ميما فى التثنية وهى هما حتى تقع الفتحة على الميم القوى لا على الواو الضعيف
والحركة فى نفسها حمل ثقيل وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى الضمة
والكسرة وادخل الميم فى انتما اى فى تثنية الضمير المرفوع المنفصل للخطاب
كما فى ضربتما اى كما زيدت الميم فيه لئلا يلتبس بالف الاشباع فى قوله فكيف
انت لما مر وحمل الجمع عليه اى حمل الجمع على التثنية فى زيادة الميم
فان قيل لم حملت التثنية على الجمع فى قلب الواو ميما ولم يحمل فى زيادة
الميم بل حمل الجمع على التثنية قلت يحمل الجمع على التثنية فى زيادة الميم
للاطراد وحمل على العكس فى قلب الواو ميما لثقل الجمع وكان اصلا فى الاعلال
وانما لا يحذف واوه وهو مع انه لا يوجد فى آخر الاسم واو قبلها ضمة لقلة حروفه
من القدر الصالح والمراد من القدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف حرف
يبدأ به الكلام وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما وانما تحذف
واو هو اذا تعانق اى اتصل بشيء آخر لحصول كثرة الحروف بالمعانقة
مع وقوع الواو على الطرف واذا حذفت الواو يبقى الهاء مضموما على حالها لتدل
على الواو المحذوفة نحو له وتكسر الهاء اذا كان ما قبلها مكسورا او ياء ساكنة
اى تلك الهاء اذا كان ما قبلها ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
او التقديرية الى الضمة الحقيقية فى نحو غلامه وفيه فانه لو لم تكسر الهاء وبقى
مضموما بعد حذف الواو يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية فى غلامه ومن
الكسرة التقديرية الى الضمة الحقيقية فى فيه واعلم ان حذف الواو من هو

Copyright King Saud University